مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.35-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد الخامس والثلاثون (35)، المجلد الأول
تاريخ 31 – 6 – 2025
(من 89 إلى ص106)

نقد الأبعاد المعجمية في الدراسات اللغوية العراقية
"دراسة مقارنة لنماذج مختارة من الرسائل والأطاريح"

Critique of Lexical Dimensions in Iraqi Linguistic Studies
" A Comparative Study of Selected Theses and Dissertations as a Model"

دعاء ضعيف فرج
Doaa Daief Faraj
doda.d.faraj@utq.edu.iq

أ.د عبد الرحمن فرهود جسَّاس
Dr. Abdulrahman Farhud Jassas
dr-abdulrahman.farhud.jassas@utq.edu.iq

قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق

الملخص:

يعد النقد الدلالي المعجمي من أبرز المجالات التي تسلط الضوء على تطور دلالات الألفاظ داخل اللغة، حيث يعتمد على تحليل المعاني المعجمية للكلمات وفقًا لسياقاتها التاريخية واستخداماتها المختلفة عبر الزمن. يهدف هذا النوع من النقد إلى الكشف عن التغيرات التي طرأت على دلالات الألفاظ، مما يسهم في فهم أعمق للنصوص الأدبية والدينية، ويتيح تفسيرات أكثر دقة تعتمد على الأصول اللغوية والمعجمية. وقد شكّل هذا النقد أساسًا راسخًا في الدراسات اللغوية القديمة، إذ اعتمده العلماء في تفسير النصوص وتحليل الألفاظ ضمن سياقاتها التاريخية والثقافية، مما منح اللغة العربية قدرةً تحليليةً دقيقة تتجاوز حدود التحليل السطحي.

يهدف هذا البحث إلى مقارنة النهج النقدي اللغوي القديم والمعاصر، مسلطًا الضوء على مدى شمولية ودقة النقد الذي مارسه القدماء مقارنة بالمقاربات الحديثة. ويكشف البحث عن ضعف الارتباط بالتراث النقدي في الدراسات الحديثة، بسبب محدودية الرجوع إلى المصادر الأصيلة، والتأثر بالمناهج النقدية الغربية التي قد لا تلائم خصوصية اللغة العربية. بناءً على ذلك، يدعو البحث إلى ضرورة إعادة إحياء التراث النقدي اللغوي، مع تطوير منهجيات جديدة تدمج بين الأصالة النقدية والأدوات الحديثة، لضمان فهم أكثر دقة وشمولية للغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الأصل الاشتقاقي المعجمي، الأصل الاستعمالي المعجمي، البعد الدلالي اللهجي

Abstract:

Lexical Semantic Criticism is one of the most significant fields that highlight the evolution of word meanings within a language. It relies on analyzing the lexical meanings of words according to their historical contexts and various usages over time. This type of criticism aims to uncover changes in word meanings, contributing to a deeper understanding of literary and religious texts and enabling more precise interpretations based on linguistic and lexical origins. This approach has formed a solid foundation in ancient linguistic studies, as scholars employed it to interpret texts and analyze words within their historical and cultural contexts, granting the Arabic language a highly analytical capability that surpasses superficial analysis.

This research seeks to compare traditional and modern linguistic criticism, emphasizing the comprehensiveness and precision of the methods employed by early scholars compared to contemporary approaches. The study reveals a weak connection to linguistic heritage in modern research due to limited reference to original sources and the influence of Western critical methodologies, which may not entirely align with the uniqueness and richness of the Arabic language. Based on this, the research calls for the revival of classical linguistic criticism while developing new methodologies that integrate traditional principles with modern analytical tools to ensure a more precise and comprehensive understanding of the Arabic language.

: **Keywords; Lexical etymology**, **Lexical usage origin** , **Dialectal semantic dimension**

مقدمة:

تشكّل الكلمة موضع الدرس على الصعيد المعجمي, فإذا كان الصوت عينة الدراسة الصوتية, والبنية عينة الدراسة الصرفية, والتركيب عينة الدراسة النحوية, فالكلمة في أصل وضعها الدلالي واستعمالاتها المتعددة عينة الدراسة المعجمية, وهي في هذا الحقل ((اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع))[1], وفي ذلك ((تعد الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية؛ لأنها تشكّل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية

(1) شرح المفصل: 43/1.

الصـغرى))[2], وهي بهذا تمتلك بُعْدًا من الدلالة يُصـطلح عليه (الدلالة المعجمية), تتجلى بما يمنحها المعجم من معنى مراعيًا حروفها وترتيبها وصيغتها في صورة لفظ مستقل[3], وبذلك تُمنح كل لفظة في العربية دلالة معجمية في أصل الوضع, يمكن تسميته بالأصل المعجمي للألفاظ.

وقد سـلط البحث الضـوء على الدراسـات الأكاديمية العراقية، ليقف على الحدود الدلالية المعجمية في دراسـاتهم، وبناءً عليه يمثل هذا البحث محاولة لاستكشـاف الرسـائل والأطاريح الجامعية التي عالجت النقد اللغوي في صـميم عناوينها، وتقديم قراءة نقدية لمحتواها.

وقد وقف بعض الباحثين عند هذا المستوى بالدراسة النقدية ضمن مواطن عدة من جهودهم في دراستهم المذكورة، ويمكن بيان ذلك على جملة محاور:

الأصل الاستعمالي المعجمي

يأخذ اللفظ العربي باكتسـاب الملامح الدلالي طوال مسـيرة توظيفه في الكلام, وذلك تبعًا لتأثيرات اسـتعمالية عدّة, تحكم فيه أصولها, وتجريه على سننها, فلا يلبث في ظلها أن يشرع بالدلالة على معانٍ أخرى إلى ما كان له في العهدة الأولى من معنى معجمي, والمعنى الجديد قد يشـي بعلاقة مع المعنى المعجمي الأصـلي, وقد يبتعد معه فيها, ولذلك يسـعى الجهد الدلالي وهو في طور الوقوف على بيان دلالة هذا اللفظ إلى الرجوع إلى أصـل معناه المعجمي, ليكون الرجوع هذا وسـيلة فاعلة التأثير في سـبيل فهم دلالاته المتعددة, وهي حقيقة أدرك دورها الباحثون, فأخذوا بالرجوع إلى ذلك الأصل, ضمن مسعاهم نحو فهم معناه.

وفي هذا المضـمار وقف بعض الباحثين على ألفاظ القرآن الكريم، في سـعي منهم نحو بيان دلالتها، وهم في هذا المسـعى يرجعون إلى الأصـل المعجمي للفظة، ويراعونه في تحديد دلالتها، ضـمن دراسـتهم النقدية، ولكن لا تخلو دراستهم من بعض النقاط التي يصح الحال معها أن يوجّه النقد إليها.

فالباحثة جنان العقيديّ بينت قيمة العودة إلى أصـل الدّلالة المعجميّة وأهمية ذلك في الإشـارة إلى معنى الألفاظ، فقالت: "وحين نعود إلى جذور الدلالة المعجمية نجد أن أول مظهر من مظاهرها يتمثل بالبحث عن الغريب في معاني النصـوص القرآنية، أو ما يسـمى (غريب القرآن) الّذي كان واضـع حجر الأسـاس فيه الصـحابي الجليل ابن عباس (رضي الله عنهما)، إذ شكل صنيعه مرحلة منهجية مهمة كان لها أثر ايجابي واضح في التفكير اللغوي عند من جاء بعده من العرب، ولعل ما حواه القرآن الكريم من مادة معجمية متنوعة كانت إحدى أسـباب العناية بنشأة تلك الدراسات المعجمية التي اقتصرت في مراحلها الأولى على الناحية المعجمية البحتة"[4].

(2) علم الدلالة, أحمد مختار عمر: 33.

(3) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 39.

(4) الطبري ناقدًا لغويًا في تفسيره: 184.

وقد بين ابن قتيبة غايته من غريب القرآن المتمثّلة في أنّ " وغرضـــنا الّذي امتثلناه في كتابنا هذا: أن نختصـــر وتكمل، وأن نوضّح ونُجْمِل؛ وألا نستشهد على اللّفظ المبتذل، ولا نُكْثرَ الدَّلالة على الحرف المستعمل؛ وألا نحشُو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد. فإنا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث: لاحتجنا إلى أن نأتي بتفسير السلف – رحمة الله عليهم – بعينه؛ ولو أتينا بتلك الألفاظ كان كتابنا كســـائر الكتب التي أَلَّفَهَا نَقَلَةُ الحديث، ولو تكلفنا بعد اقتصـــاص اختلافهم، وتبيين معانيهم، وفتق جملهم بألفاظنا، وموضـــع الاختيار من ذلك الاختلاف، وإقامة الدلائل عليه، والإخبار عن العلة فيه"(5).

وهذا ما عرجت عليه الباحثة العقيدي في توضـــيح أهمية (الدّلالة المعجمية) الّتي تطرقت فيها إلى جهود القدماء، وما أشاروا إليه في بحوثهم اللّغويّة، وتابعت بأنّ "الدراسات المعجمية من أهم الأسس التي استند إليها المفسرون في تفســـيراتهم، فبرعوا بما لم يبرع فيه المعجميون الذين ركنوا إلى بيان دلالة اللفظة في ذاتها ودلالاتها الأخرى المحتملة، على حين عرض المفسرون دلالة اللفظة بصورة أدق ؛ لكونهم كانوا يشيرون إلى جانب دلالة الكلمة المعجمية، إلى دلالتها القرآنية داخل النص القرآني وبلفظ آخر إلى استعمالها داخل السياق القرآني"(6)..

ونوافقها في هذا العرض من حيث إنّ أول تفســـير لأيّ لفظة ينطلق من البحث اللّغويّ عن دلالاتها، ســـواءً في معجم العين، أو في الصحاح، أو في مقاييس اللغة، أو في معجم لسان العرب.

ونجد أنّ العقيدي قدّمت في عملها تحليلًا دقيقًا لقيمة العودة إلى الدلالة المعجمية، معتبرة إياها حجر الزاوية لفهم المصطلحات القرآنية. حيث أسهمت في تسليط الضوء على جهود القدماء، وبخاصة الصحابي الجليل ابن عباس– رضي الله عنه–، في دراسة غريب القرآن، وهو ما مهد الطريق لتأسيس منهجية معجمية استمرت في التأثير على الدراســـات اللاحقة. كما أكدت العقيدي على التمييز بين منهج المعجميين الذين يتناولون اللّفظة بمعزل عن سياقها، والمفسرين الذين يتبنون منهجا دقيقًا يأخذ في اعتباره التفسير داخل النص القرآني ذاته. ومع ذلك، كان من الممكن توظيف أمثلة تطبيقية دقيقة على كيفية تفاعل هذه الدّلالات في النصوص القرآنية لتعزيز هذه الفكرة؛ إلا أن الباحثة تمكنت ببراعة من إبراز أهمية الدلالة المعجمية في التفســـير القرآني وتوضـــيح تمايزها عن المناهج الأخرى.

ومن أهم أمثلة رجوع الباحثين إلى الأصل المعجمي في مضمار سعيهم نحو الوقوف على دلالة بعض الألفاظ:

1 – لفظ تخرق:

وقف الباحث أحمد عبد الأمير شـراد على دلالة هذا اللفظ القرآنيّ وقد تناولها صـاحب مدوّنته (النّحاس)، فذكر أن (الخرق) بحســـب المدلول اللّغوي الّذي جاء به مأخوذ من: "خَرَقْتُ الثوب وخَرَّقْتُهُ، فَانْخَرَقَ وتَخَرَّقَ، وَاخْرَوْرَقَ.

(5) غريب القرآن: 3.

(6) الطبري ناقدًا لغويًّا في تفسيره: 184.

يقال: في ثوبه خَرْقٌ، وهو في الأصل مصدر. وخَرَقْتُ الأرض خَرْقاً، أي جُبْتُها. والخَرْقُ: الأرضُ الواسعة تَتَخَرَّقُ فيها الرياح وجمعها خُروق" [7]. وبين مفهوم الخرق عند ابن سيده، بأنّه: "الدهش من الفزع، وقد خرق خرقا، فهو خرق، وخرق الظبي دهش فلصـــق بالأرض ولم يقدر على النهوض، وكذلك الطائر اذا لم يقدر على الطيران فزعا وقد اخرقه الفزع"[8]. وعرّج على تفسـير الزّمخشـري لمفهوم (الخرق) بالقول: "قال الزمخشـري خرق الثوب وخرقه وسع شقه والخرق وتخرق، وهو منخرق السربال، وثوبه خرق ومزق، وفيه خرق واسع، وخروق، واتسع الخرق على الراقع. وشاة خرقاء مثقوبة الأذن. وهم يلعبون بالمخاريق، وكأن سيفه مخراق لاعب. ومررنا بخريق من الأرض، وهي الواسعة الكثيرة النبات"[9].

وبعد ذلك تطرق إلى مدلولات هذا الفعل في قول النّحاس وتفسيره له في السّياق القرآنيّ بقوله تعالى: **{إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْبَالَ طُولًا}**[10]، فأورد الشّـــراد أنّ هذا "أبين عند النّحاس، كأنه مأخوذ من الخرق وهو الصّحراء الواسعة ويقال فلان أخرق من فلان، أي أكثر سفرا وغزوا منه"[11].

وعقب الباحث مبديًا رأيه في دلالة اللّفظ بحسـب ما أورده صـاحب المدوّنة بالقول: "يتبين من ذلك أنَّ النحاس قد تأثر بهما وقال بقولهما، وهذا وافق بما جاء به أهل المعجمات في معنى هذه اللفظة وهو أنّ الخرق هو القطع، وهي الدلالة المترجحة عند النحاس، فهو متابع لهؤلاء مرجحا لدلالتها في لفظة (خرق)" [12].

وبذلك نجد أنّ أسـلوبه المنهجيّ المتبع في الدّلالة على الألفاظ هو الانطلاق من مفهوم تعريف اللفظ لغة، وبعدها عرض آراء أهل الاصطلاح في المسألة، ومن ثم الانطلاق إلى بناء رأيه الشّخصيّ وتعقيبه الّذي اعتمد فيه أسلوب ذكر (الباحث)، فأورد: "وبعد عرض النصـــوص أعلاه تبين للباحث أن المعنى الدلالي ل (خرق) هو القطع: أي جبتُ الارض الواسعة وهذا ما جاء به النحاس ومتفق عليه عند أهل اللّغة"[13].

وأسلوب هذا الباحث علميّ منهجيّ يتدرج في عرض المعارف من العام إلى الخاص للإجابة عن الإشكاليّة العلميّة الّتي يطرحها.

2-الْحُرُور:

(7) الصّحاح (خرق): 1466/4.
(8) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 534/4.
(9) أساس البلاغة: 241/1.
(10) الإسراء: 37.
(11) ينظر : معاني القرآن :4/ ١٥٧.
(12) النّقد اللّغوي عند أبي جعفر النّحاس: 102.
(13) النّقد اللّغوي عند أبي جعفر النّحاس: 103.

ذكر الشّـراد المفهوم المعجمي الذي ذكره الخليل للحرور بأنّه هو حر "الشّـمس وهو من حر النهار يَحِرُّ حراً"[14]، وكذلك ذكر معنى الحرور بحسـب قول الشّـيباني، و"هو حر الشّـمس لكن تكون أشـد هبوباً من السـموم"[15]. وتطرق إلى ما أورده ابن فارس أنّ "الحاء والرّاء في المضاعف له أصلان؛ فالأول ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص، يقال: هو حد بين الحرورية والحرية، ويقال: طين حر: لا رمل فيه، وباتت فلانة بليلة حرة: إذا لم يصـل إليها بعلها في أول ليلة، فإن تمكن منها فقد باتت بليلة شـهباء، وحر الدّار: وسطها، وحمل على هذا شيء كثير، فقيل لولد الحية حر، والثّاني: خلاف البرد، يقال: هذا يوم ذو حر، ويوم حار، والحرور الريح الحارة تكون بالنهار والليل"[16].

وقد أورد الباحث، النّص الذي وردت فيه اللّفظة: **{وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ}**[17]، مع أنّه كان يفترض أن يراعي منهجية أنّ النّص الدّيني والاقتباس من قوله تعالى يأتي في البداية، ومن ثَمَّ، يعرج على ما ذكره المعجميون، وكذلك تعريفات أهل الاصـطلاح وبعدها يذكر رأي صـاحب المدونة، وتعقيبه، لأنّ القرآن الكريم له حقّ الصّـدارة في الكلام، فلو أنّه اتبع هذا التّرتيب لكان أكثر علميّة ودقة، ولا سيما وأنّه عنون الفصل بدلالة ألفاظ القرآن، فكان يجب إيراد اللفظة وبعدها السّورة، ويليها ما ذكره.

وانتهى هذا الباحث في بيان دلالة المفردة إلى رأي النّحاس، فقال: ذكر النحاس في معنى هذه اللفظة أقوال العلماء ثم رجح آخر هذه الأقوال، فقد ذكر أنَّ أبا عبيدة ذهب إلى أن معنى (الحرور) في الآية الكريمة إنما يكون بالنهار مع الشـمس"[18]، وأما الفراء "فوجه معنى هذه اللفظة إلى أنها الريح الدائمة ليلاً أو نهاراً، وهو بعكس السموم التي تكون بالنهار خاصّة"[19]، وقد "رجح النحاس قول أبي عبيدة مستعملاً لفظة (أشبه) معللاً ذلك بأن الظل إنما يسـتعمل في اليوم المشـمس"[20]. يظهر من ذلك أن "النحاس كان متفقاً مع المعجميين في معنى هذه اللفظة أي ان الحرور بمعنى الحر"[21].

وقد توصّـل الباحث على صـعيد المعنى إلى أنّ اسـهامات النّحاس قد تبلورت في "تفسـير بعض الآيات القرآنية منطلقاً من الأصـل اللغوي لبعض التراكيب النحوية، من ذلك ما ورد في رواية قوله تعالى: **{وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ**

(14) العين: 32/3.
(15) الجيم: 158/1.
(16) مقاييس اللّغة: 6/2.
(17) سورة فاطر: 21.
(18) ينظر: مجاز القرآن للفراء: 369/2، وينظر: الكشاف: 608/3.
(19) ينظر: مجاز القرآن للفراء: 369/2، وينظر: الكشاف: 608/3.
(20) النقد اللّغوي عند أبي جعفر النّحاس: 104، مجاز القرآن: 154/2، المحرر الوجيز: 435/4.
(21) النقد اللّغوي عند أبي جعفر النّحاس: 104.

فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}[22]؛ فمنع التقديم والتأخير بين ضحكت وما قبلها لأن الفاء لا يجوز معها ذلك"[23].

ونجد أنّ الباحث اتبع المنهجيّة الموصلة إلى حلّ الإشكاليّة العلميّة في تبيان المعنى الدّلاليّ بحسب اللفظ الّذي عرّج على تعريفه عند أهل اللّغة والاصطلاح، ومن ثم عرض رأي صاحب مدوّنته في الكلمة، وبعدها تعقيبه, ومع ذلك، كان من الأفضل أن يعرض الاقتباس القرآني أولا، لأن القرآن الكريم له حق الصدارة في التفسير والشّرح، ويجب أن يكون النّص القرآني أساسًا للانطلاق في أي تحليل دلالي، كما يتطلب الأمر تقديم الرأي الشخصي للباحث بعد الاطلاع الكامل على مختلف الآراء. وهذا التقديم والانتقال بين الآراء كان يمكن أن يكون أكثر انتظامًا بحيث يؤدي إلى مزيد من الوضوح والدقة في التفسير، خاصة مع المصطلحات ذات الدلالة الدقيقة مثل "الحرور" و"الخرق"، التي تتطلب تدقيقا أكبر لتحديد المعنى اللغوي والشرعي.

الأصل الاشتقاقي (المعجمي)

يعد المعْلَم الاشتقاقي سمة بارزة من سمات اللغات السامية, وتقف العربية في مقدمة حاملاته, الظاهرات به, وهو في التصور الاصطلاحي المعهود له يعني ((توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوصى بمعناه المشترك الاصيل مثلما يوصي بمعناها الخاص الجديد))[24], أو هو:- (عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى) [25].

أو هو:- (اخذ كلمة من كلمة أو اكثر مع تناسب بين الماخوذ والماخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا) [26].

وكانت بعض دراسات الباحثين النقدية قد عرضت بالشرح والبيان لهذه الظاهرة, وكثيرة هي أنواع الاشتقاق, إذ يتوافر على مستويات عدّة في اللغة, لكن بحثنا سيأخذ بزمام البحث فيما كان منه معجميًا, فقد تناولت الباحثة ميثاق عباس زهير الخفاجي ظاهرة "الاشتقاق: في هذا الموضوع نبين قدرة العربية على التوليد لأنها لغة حية متجددة لاتقف عند حدود معينة فهو وسيلة من وسائل نمو اللغة. فمن هنا تحدثنا عن الاشتقاق في بعض المسائل التي عدها الحريري في درته خطأ وكأن من الأولى التعريف بهذا الموضوع ومعرفة من أقربه ومَنْ رفضه، وما أنواعه"[27].

---

(22) سورة هود: 71.

(23) النقد اللّغوي عند أبي جعفر النّحاس: 133.

(24) دراسات في فقه اللغة، 174، المعجم المفصل في علوم اللغة، 1/ 92، فقه اللغة، 78، فقه اللغة (مناهله ومسائله)، 275.

(25) فقه اللغة111، فقه اللغة، 78.

(26) فقه اللغة: 78، 103

27(27) النّقد اللّغوي في شرح درة الخواص: 99.

وأخذ بعض الباحثين بمدارسة ظاهرة الاشتقاق المعجمي, ضمن دراستهم النقدية, في محاولة منهم نحو توجيهم نقودهم لما أدلى به أصحاب مدوانتهم عينة الدرس عندهم, غير أنها في ذلك كله لم تخلُ من بعض الهنات التي تستوجب الحال معها الوقوف بالبحث والدراسة.

ويمكن ملاحظة أن الباحثة (ميثاق عباس زهير الخفاجي)؛ قد تناولت ظاهرة الاشتقاق بإيجابية، مشيرة إلى قدرته على تجديد اللغة العربية، وتوليد مفردات جديدة بما يتناسب مع تغيرات المجتمع. ومع ذلك، يبدو أن عرضها للموضوع افتقر إلى تناول الجوانب النقدية المتعمقة حول الجدل المثار بين العلماء في قبول أو رفض بعض أنماط الاشتقاق. ونجد أنّه كان من الأنسب للباحثة أن تبرز المواقف المختلفة بشكل نقدي، مع توضيح الأسباب التي دفعت بعض العلماء إلى رفض هذه الظاهرة أو تقييدها.

والاشتقاق من الظواهر اللّغويّة الّتي تعزز المعنى الدّلاليّ وتجعله ينفتح على مفاهيم معرفيّة واسعة في الإشارة إلى المفاهيم. وبذلك نجد تنوع المسائل الدّلاليّة الّتي تطرق إليها الباحثون العراقيون، بالاستناد إلى مدوناتهم النّقديّة، وبحوثهم الأكاديميّة.

مما وقف عليه بعض الباحثين في مجال دراستهم النقدية ضمن هذا المضمار بيان الأصل الاشتقاقي لبعض الألفاظ, ولا سيما تلك الألفاظ التي اختلفت الأقوال في تحديد الأصل الاشتقاقي لها, وذلك بناء على اقتناص الدلالة المعجمية للفظ, من ذلك:

1–اسم آدم:

تناولت الباحثة تغريد كاظم حميد الأصل الاشتقاقي للفظ (آدم), فجاء في أطروحتها: "آدم: اختلف العلماء القدماء أنفسهم في عربية لفظة (آدم) وعجمتها، فذهب بعضهم إلى عربيتها، إذ يرى الخليل بن أحمد "وأديم كلّ شيء: ظاهر جلده، وأدمة الأرض وجهها، وقيل سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض، وقيل: بل من أدمة جعلت فيه"[28]، وعن سعيد بن جبير قال خلق آدم من أديم الأرض، فسمى (آدم) [29]، وجاء في تفسير القرطبي: هو مشتق من أدمة الأرض وأديمها وهو وجهها فسمى بما خلق منه، قال ابن عباس وقيل: "إنه مشتق من الادمة وهي السمرة" [30]، وجاء في الصحاح آدم أبو البشر، وأصله بهمزتين[31]، وقال النضر بن شميل: الأدمة البياض، وأن آدم كان أبيض"[32].

(28) كتاب العين:1/ ٦١.

(29) تفسير الطبري:1/ ٥١٢.

(30) تفسير القرطبي:1/ ٢٧٩.

(31) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: 5/١٨٥٩.

(32) النّقد اللّغويّ عند الدّكتور هادي حسن حمودي: 145.

وقد خلصت إلى تبيان رأي صاحب مدونتها: "ويرى الدكتور هادي إلى أن من قال بعجمته وهذا ما لا يستسيغه بناء على دلائل لغوية عديدة منها ما مر ذكره من أقوال العلماء القدماء التي تثبت عربيته، ويميل إلى أنه اسم من اللغة العربية القديمة أو اللغة الأولى، ويذكر أن (أ) بمعنى (ذا) أي : صاحب في اللغة القديمة، فتكون الكلمة مركبة من (أ) و (دم) وهو الدم المعروف ثم صار كلمة مركبة واحدة أخذت حكم الكلمة المركبة من حيث الإعراب كما في بعلبك وأمثالها، ويرى بأنه نظراً لهذا التركيب تحولت إلى لفظ ممنوع من الصرف لا بسبب كونه علماً أعجمياً، وبناء على ذلك يكون معنى الاسم (ذا دم) أي أول مخلوق يجري دم في عروقه، ويستدل على ذلك أن سائر الحيوانات فيها دم يسري في عروقها قد خُلقت من بعده لخدمته"[33].

ونلاحظ أنها لم تعقب أو تبني استنتاجها الشّخصي أو رؤيتها، بل اكتفت بالاقتباس المسيء إلى منهجها النّقدي المتبع في رسالتها.

2-إبراهيم

في عرضها لاسم إبراهيم، أوردت الباحثة تغريد كاظم حميد: "يرى الدّكتور هادي أن الخلافات بين القدماء في أصل اسم إبراهيم، و معناه عديدة ومتناقضة، وهي مستمرة عند المعاصرين، فما بين قائل بسومريته، وقائل بسريانيته، وقائل بعبرانيته، وقائل بكلدانيته، ومنكر لوجود النبي إبراهيم[34]، وفي تفسير معناه اختلف الدارسون بهذا الاسم ما بين قائل بعجمته[35]، وقائل بعربيته[36]. ويذكر بأنه اسم سرياني ومعناه آب رحيم وقيل مشتق من البرهمة، وهي شدة النظر، حكاه الكرماني[37]، وقيل أنّ الجزء الأول منه عربي والثّاني كلداني أو سرياني[38]، وقائل بأنّه عربي يوافق بعض اللّغات السّريانية[39].

وبينت رأي صاحب مدوّنتها بقولها: "أما الدكتور هادي فيرى أن اسم ابراهيم أسم عربي صحيح، فهو من اللغة العربية القديمة، قبل انشطارها إلى لغات عُرفت بالعوائل اللغوية أو اللغات السامية المعروفة ويبدو له أن أسم إبراهيم من الصفات التي انتقلت الى الأسمية، كما هو الحال في لفظة محمد مثلاً. ويرى أن معنى إبراهيم المرء الذي يطيل

(33) النّقد اللّغويّ عند الدّكتور هادي حسن حمودي: 147.
(34) ينظر: آيات القرآن في ضوء النقد اللغوي، د. هادي حسن حمودي ٣٢٠، والنّبي إبراهيم من مشارف الشك إلى مشارق اليقين: ٦٩-٧٠.
(35) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري: 5/ ١٨٧١، والمعرب من الكلام الأعجمي: ١٦.
(36) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: 1/ ٨٦.
(37) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي: 4/ ٦٠.
(38) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي ٦/٣١-٣٢.
(39) ينظر: اللّغات في القرآن، ابن عباس: ٢١.

التفكر والتدبر. فالبرهمة إطالة النظر في الشيء والتفكير به[40]، و لعل هذا تخريج متلائم مع الصفات التي عُرف بها النب ي إبراهيم، وقد تكرر ذكره وما مر به من أحداث، في كثير من سور القرآن الكريم"[41].

ونجد أنّ النّقد في أطروحتها افتقد إلى تلخيص المفاهيم والتّعقيب على الاقتباسات، ولا سيما في عرض المعنى؛ الّذي يختلف المعنى باختلاف لفظ المصطلحات، وهذا ما بينه الباحث صالح الحبلوسي، فقال: "اختلاف معنى ميسرة بفتح الميم – ميسرة بضم الميم، وذلك في قوله تعالى: **{وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةً وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}**[42]، إذ اختلف القراء في فتح السين وضمها من قوله تعالى: (ميسرة)، فقرأ نافع وحده بضم السين، وقرأ الباقون بفتح السين، وهي قراءة أبي جعفر، مخالفاً بهذه القراءة أصله نافع[43]"[44].

وعقّب على الاختلاف بقوله: "وأقول: إنه لا وجه هنا لتلحين أو ردّ قراءة تواترت بالنقل، وذلك لأجل مخالفتها قاعدة صرفية، وهي موافقة القياس اللغوي، والأكثر استعمالاً في اللغة، وهذا ليس شرطاً في صحة القراءة أن تأتي على ما كان أكثر استعمالاً أو إفشاء في القواعد الصرفية التي وضعها أهل اللغة، بل تأتي كذلك على القليل، وهذه القراءة قراءة نافع، وكما ذكرت أنه لم يقرأ شيئاً من كتاب الله إلا على الكثير الشائع، وما شذ فيه واحد تركه، وهذه اللغة التي قرأ بها نافع هي لغة أهل الحجاز، وإن كانت قليلة إلا أنها مستعملة من العرب الفصحاء"[45].

وبناءً على ما سبق؛ نجد أنّ الباحثة قدّمت تحليلًا مهمًا حول دلالات الأسماء، مستعرضة آراء العلماء القدماء في تفسير معاني بعض الأسماء، مثل اسم آدم وإبراهيم. ففي دراسة اسم "آدم".

ورغم تنوع هذه الآراء، إلا أن الباحثة لم تصف رؤية نقدية أو تحليلية تدعم أو تستخلص من هذه المواقف المختلفة، بل اكتفت بعرض الآراء مما أثر على قيمة الأطروحة النّقدية. وفيما يخص اسم "إبراهيم"، أوردت أيضًا آراء متعدّدة حول جذور الاسم، لكنها لم تظهر تفاعلاً نقديًا بين هذه الآراء، ولم تقدم تحليلًا معمقًا يقيم الأدلة المختلفة. إذ كان من الممكن أن تقدم الباحثة مناقشة أعمق حول كيفية تأثير اختلاف المعاني في السّياقات الدينية واللغوية المختلفة. ويتضح من ذلك أن الباحثة اعتمدت على الاقتباسات دون إضافة تعقيب نقدي يعزز الفهم العام لهذه المفاهيم، ما قد يضعف قيمة الأطروحة الأكاديمية بشكل عام.

---

(40) ينظر: موسوعة معاني الفاظ القرآن: ٥١، وآيات القرآن في ضوء النقد اللغوي: ٣٢١.

(41) النّقد اللّغوي عند الدّكتور هادي حسن حمودي: 148.

(42) سورة البقرة الآية : ٢٨٠.

(43) ينظر : السبعة في القراءات: ١٩٢، والحجة للقراء السبعة : ٢/ ٤١٤، والمبسوط في القراءات العشر : ١٥٥، وحجة القراءات لأبي زرعة : ١٤٩، والشامل في قراءات الأئمة العشر : ٤٧.

(44) النّقد اللّغوي عند الدّكتور هادي حسن حمودي: 148.

(45) النّقد اللّغويّ للقراءات العشر: 160.

ونجد أن الباحث صالح الحبلوسي يستخدم ضمير المتكلم في التّعقيب الشّخصيّ، مع أنّ الكثير من الأكاديميين يفضلون نون نحن أو المبني للمجهول في صوغ الرّأي الشّخصيّ.

ومن المسائل الّتي عالجها، في أطروحته، في الألفاظ والمصطلحات: اختلاف معنى: (شَقَّ بفتح الشّين – شق بكسر الشّين)

"ومما اختلفوا فيه فتح الشين وكسرها في كلمة : (بشق) من قوله تعالى: **{وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ}** [46]، إذ اختلفوا في كسر الشين وفتحها من قوله تعالى: (بشق)، فقرأ أبو جعفر وحده بفتح الشين على أنه مصدر، وقرأ الباقون بكسر الشين[47].

وعقب الباحث بقوله: "وهذا يدل على أن حمل هذه اللفظة على كلا المعنيين جائز، وهما بمعنى المشـــقة، ويجوز القراءة بكلتا القراءتين ولا مجال للطعن في إحداهما، وإن كانت القراءة بالكســـر هي قراءة العامة، غير أن القراءة بالفتح لغة مسـموعة عن العرب كما نقلت عنهم، ومن خلال الشـواهد الشـعرية التي رويت باللغتين، فإن حملناه على المشقة كان المعنى لم تكونوا بالغيه إلا بالمشقة، وإن حملناه على نصف الشيء كان المعنى لم تكونوا بالغيه إلا عند ذهاب النصف من قوتكم أو من بدنكم، ويرجع ذلك عند التحقيق إلى المشقة"[48].

ونلاحظ أن الحبلوسي استخدم ضمير المتكلم "أقول" في تعقيبه الشّخصي على الموضوع، وهو أسلوب قد يكون غير محبذ في الكتابات الأكاديمية التقليدية التي تفضل استخدام ضمير الجمع "نحن" أو الصّياغة المبنية للمجهول وذلك لتجنب الطابع الشخصي الذي قد يؤثر على الموضوعية العلمية. ورغم ذلك، فإن أسلوبه في عرض المسألة وتحليل المعنيين للفظة "شق" يعكس منهجًا علميًّا متماسكًا، لكن كان من الممكن تحسين الأسلوب النقدي عبر تبني صياغة أكثر حيادية بعيدًا عن الإشارة إلى الذات، ما يعزز مصداقية التحليل الأكاديمي.

وبعد عرضنا لأهم الآراء النّقديّة الّتي بينت جهود الباحثين العراقيين في تناول المصطلحات نتبين أنّ الاختلاف في تناول المفاهيم، أتى لحلّ الإشكاليات العلميّة الّتي انطلق منها كلّ باحث.

البعد الدلالي اللهجي

(46) سورة النحل الآية : ٧.

(47) ينظر: المبسوط في القراءات العشر : ٢٦٢، وجامع البيان في القراءات السبع: ٣/١٢٧٠، والكامل في القراءات العشر : ١/ ٥٨٣، والشامل في قراءات الأئمة العشر : ٢٦٨.

(48) النّقد اللّغوي للقراءات العشر: 163.

اللهجة في التصور الاصطلاحي هي ((مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات. لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية

... وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات،هي التي اصطلح على تسميتها باللغة))[49] وهذه " الصّفات اللّغوية الّتي تنتمى إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا فى مجموعة من الظواهر اللّغوية"[(50)].

وهي كذلك مجموعة الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية معينة، وتكون تلك الخصائص على مختلف المست ويات:والصرفية الصوتية والنحوية والدلالية[51], و" العلاقة بين اللّهجة واللّغة هي علاقة الخاص بالعام، فاللّهجة مجموعة من الصّفات اللّغوية الّتي تنتمي إلى بيئة خاصّة، ويشترك في هذه الصّفات جميع أفراد هذه البيئة، واللّغة تشتمل على عدّة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللّهجات تشترك في مجموعة من الصّفات اللّغوية والعادات الكلامية الّتي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللّغات"[(52)].

واللهجات يتوافر مصداقها على اختلاف مستويات اللغة الأربعة, الصوتية, والصرفية, والنحوية, والدلالية, وإن اختلفت تلك المستويات في توافر العنصر اللهجي فيها, وكان البُعْد اللهجي محط دراسة الباحثين في دراساتهم النقدية, فقد تحدّث الباحث حافظ رشيد عن الاختلاف بين لهجات القبائل، فأورد: "وحصر المحدثون الاختلافات بين لغات القبائل بما يأتي:

1- **اختلافات صوتية:** في مخارج بعض الأصوات، وكذلك في وضع أعضاء النطق عند نطق بعض الأصوات.

2- **اختلافات في النبر والنغمة الموسيقية والنظام المقطعي** : فبعض لغات العرب مثلاً تميل إلى المقاطع المفتوحة كقولهم: (كيد)، وبعضها يميل إلى المقاطع المغلقة كقولهم (كبد).

3- **اختلافات في أصوات اللين والحركات** كما في الإمالة والتفخيم والفتح"[(53)].

وقد عرض بعض الباحثين ضمن دراستهم النقدية لهذا المنحى الدلالي على اختلاف ما درسوه منها, إذ تطرّق الباحث إلى حياة المعنى اللّغويّ، ليبين قيمة انتقاء الفصحى من اللّهجة العاميّة، الأمر الّذي ترك تأثيره على العربيّة منذ عصور إلى عصرنا الرّاهن، ليتناول المسألة في إطارها التّاريخي، فيورد: "من المعلوم عند الجميع أن القرآن نزل

---

49 في اللهجات العربية, د. إبراهيم أنيس: 17.

(50) نزول القرآن على سبعة أحرف: مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، ١٩٩١: 4.

51 ينظر: فصول في فقه اللغة, رمضان عبد التواب: 59.

(52) النّقد اللّغويّ في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 114.

(53) النّقد اللّغويّ في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 114، وينظر: المعجم العربي – نشأته وتطوره : ٥٨، ينظر: في اللهجات العربية: ١٧، ولهجة تميم : ٣٠ – ٣١. ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 3/ ٣٧٣.

بلغة قريش؛ لأنها أفصح اللغات بإجماع، وأن الصحابة رضي الله عنهم عند رسم المصحف كانوا إذا اختلفوا في لهجة القرآن اختاروا لغة قريش؛ وذلك لمنزلتها العظيمة بين لغات العرب، ولما كانت عليه من انتقاء الأفصح اللغة، وأسهلها على اللسان عند النطق، فلذلك تابعهم من جاء بعدهم في اختيار لهجات العرب المشهورة لنزول القرآن على أفصحها، غير أن بعض من اعتنى بلغات العرب ربما تجاوز الحد في اختيار اللغة المشهورة إلى ردّ بعض القراءات المتواترة التي تخالف لغات العرب المشهورة، وليس شرطاً أن تأتي القراءة على أفصح اللغة، وأشهرها، بل يوجد فيها الفصيح والأقل فصاحة"[(54)]. ومسألة الفصاحة من أهم المسائل الّتي عالجها العرب وربطوا بينها وبين كلامهم، لأنّها تشير إلى البيان، والإفصاح الإبانة. يقال لغة: فَصُحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً فَهُو فصيح، إذا كانَ فِي كلامه قادراً على أن يُبَيّن مُرَاده بوضوح دون عَجْرٍ، ولا تَلكُو، أو تعثر، في نُطق الألفاظ، أو في اختيار الكلمات الدالات على ما يُريدُ إيضاحه من المعاني للمتلقين"[(55)].

ويظهر الباحث حافظ رشيد في تناوله للعلاقة بين اللهجات واللغة الفصحى أهمية كبيرة في فهم تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الألفاظ ومعانيها، حيث يوضح أن اللّهجة ليست مجرد تباين لفظي، بل هي مجموعة من الصّفات اللّغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك في هذه الخصائص جميع أفراد هذه البيئة. وهذه الفكرة تؤكد على أن اللهجات تميز كل مجتمع عن الآخر، مما يسهم في تطور اللغة بشكل عام. لكن الباحث يلفت النّظر إلى أنّ اللّغة الفصحى تظل الأداة الأوسع انتشارًا في المجتمع العربي، وذلك لكونها الأنسب للبيان والإفصاح. ومن هنا، يتضح أثر اللهجات في اللّغة العربية الفصحى، والّتي كانت تعتبر لغة القرآن الكريم وأفصح لغات العرب. واللافت أنّ الباحث لم يغفل عن الاختلافات الصّوتية والنغميّة بين لهجات القبائل، حيث تطرق إلى تأثير هذه الاختلافات في النطق، بما في ذلك مخارج الأصوات النبر والنغمة الموسيقية، وأصوات اللين؛ مع يعكس فهمه العميق لموضوعه البحثيّ.

وبيّن الباحث صبحي الإبراهيمي أنّ الخلط بين كلمات يتشابه نطقها، فأورد: "يرى أحمد مختار عمر أن هناك كلمات كثيرة يتشابه نطقها، ولكن يختلف معناها، وكثيراً ما يخطئ المعاصرون في استعمالها فيضعون الواحدة مكان الأخرى، ومن ذلك آذان العصر، وصوابها (أذان)؛ لأن أذان جمع (أذن). أما (أذن) فهو اسم المصدر من الفعل (أذن)، وفي أسف – وآسف)، فلان آسف على كذا خطأ، والصواب: فلان أسف على كذا. وما نبه عليه أحمد مختار هنا أشار إليه محمد العدناني، وغيره"[(56)].

وبذلك بين الباحث الخلط بين العاميّة والفصحى، وتأثيره على المعنى، وفق اللهجات بحسب المثال الّذي بينه.

---

(54) النّقد اللّغويّ للقراءات العشر: 156.

(55) البلاغة العربية: 110/1.

(56) ينظر: معجم الأخطاء الشّائعة: ٨ – ٢٤، وأخطاء لغوية شائعة : ٢١٨، ولحن العامة في ضوء الدراسات الحديثة : ١٩٨، النّقد اللّغوي عند أحمد مختار عمر: 198.

ومن الواضح أن الباحث (صبحي الإبراهيمي)؛ قد نجح في إبراز ظاهرة الخلط بين الكلمات المتشابهة في النطق، إلا أن تعقيبه يفتقر إلى التحليل العميق لآثار هذا الخلط على الفهم اللّغوي والمعنوي. ورغم إشارته إلى بعض الأمثلة مثل "آذان العصر" و"آسف"، إلّا أن توسيع النقاش حول كيفية تأثير هذه الأخطاء على فهم النصوص القرآنية أو الأدبية كان سيكون ذا فائدة أكبر. كذلك، لم يشر الإبراهيمي إلى دور اللهجات المختلفة في هذا الخلط على الرغم من أن ذلك كان يمكن أن يضيف بعدًا إضافيًا في فهم علاقة اللهجة العامية بالفصحى.

وقد وضّح الباحث (علي لازم عبد) مفهوم استعمال العامية في اللهجات المحلية، فقال: "يستعمل الإنسان اللغة في حياته اليومية فهي تخ صه في إطار مجتمعه الذي يعيش فيه حيث تتشكل وتتطور مع تبدّل المجتمعات وامتزاج الشعوب وتنوع مجالات الحياة فتنشأ اللهجة التي تخص مجتمعا في بلد واحد ورقعة جغرافية واحدة، وكان العرب يطلقون اسم اللغة على اللّهجة، وقد تضاربت الآراء في إمكانية استعمال اللهجة العامية وحلولها محل اللغة الفصحى، إذ يرى فريق من العلماء أن الفصحى لا تستطيع مواكبة الحياة العصرية"(57).

وجهوده في مجال عرض اللهجات المحليّة، تبين تاريخ المسألة الّتي عرّج عليها كما فعل الباحث صبحي الإبراهيمي. رغم أن الباحث (علي لازم عبد) قد عرض بشكل جيد مسألة استخدام العامية في اللهجات المحلية، إلا أن تحليله يفتقر إلى التعمق في تداعيات هذا التحول على الهوية اللغوية والثقافية. إذ نجد أنّه كان من المفيد أن يقدم مزيدًا من التفصيل حول الآراء المتباينة بين العلماء حول هذه المسألة، مع التركيز على تأثير استعمال العاميّة على الفصحى في سياقات معاصرة؛ بالإضافة إلى ذلك، كان ينبغي عليه أن يربط هذا الموضوع بمظاهر أخرى من تطور اللّغة في العصر الحديث وتأثيرات العولمة على اللّغة العربية.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول إن الباحثين قد قدموا جهودًا نقدية متنوعة وشاملة في تحليل القضايا الدّلالية وأطرها المعرفية في البحوث اللّغوية. فقد تطرقوا إلى موضوع المعنى من جوانب مختلفة، معتمدين على أسس لغويّة، وقاموا بمناقشة دلالات الألفاظ في سياقاتها المتعددة. كما تناولوا العلاقة بين السّياق اللفظي والمعنى، وناقشوا تأثير السياقات المختلفة على تفسيرات الكلمات والعبارات. بالإضافة إلى ذلك، استعرضوا مفهوم الكلام ودلالاته في إطار تحليل اللّغة الحية وتطوراتها. وكانت الجهود النقدية هذه بمثابة إضاءة على تعدد أبعاد اللّغة والاختلافات الّتي تطرأ على فهمها بناءً على المعايير الدلالية والسياقية، مما يعكس عمق الدراسات اللغوية وتنوعها.

الخاتمة :

(57) البناء اللّغوي لشعر الطفل في العراق: 69.

يتضح مما سبق أن النقاد القدماء كانوا أكثر شمولية وعمقًا في تحليلهم للنصوص، إذ لم يقتصر نقدهم على الجوانب السطحية، بل امتد ليشمل الصوتيات، والصرف، والنحو، والدلالة، والبلاغة، مستندين إلى أصول نقدية راسخة قائمة على فهم متين للغة العربية. وقد انعكس ذلك في قدرتهم على تطبيق هذه الأسس على النصوص الأدبية والدينية بدقة وإتقان.

أما الباحثون العراقيون المعاصرون، فقد اتسمت دراساتهم بتركيزها على جانب محدد، ورغم استعانتهم بأدوات تحليلية حديثة، إلا أنها لا تكفي لفهم تعقيدات اللغة العربية بنفس الدقة والشمولية التي بلغها القدماء. وعلى الرغم من قيمة هذه المحاولات الحديثة، إلا أنها لم تصل إلى مستوى العمق والتكامل الذي تميز به النقد اللغوي القديم.

كما يظهر ضعف الارتباط بالتراث النقدي، نتيجة لقلة الرجوع إلى المصادر الأصيلة للنقد اللغوي، فضلاً عن التأثر بالمناهج النقدية الغربية التي قد لا تتناسب تمامًا مع خصوصية اللغة العربية وثرائها، مما أدى إلى التركيز على جزئيات معينة وإغفال الرؤية الكلية للنص.

بناءً على ذلك، برزت الحاجة الملحّة لدى الباحثين إلى العودة إلى تراث النقد اللغوي القديم والاستفادة من كنوزه، مع تطوير منهجيات جديدة تجمع بين أصالة مناهج القدماء وأدوات العصر الحديث. ويكشف هذا البحث عن الفارق الجوهري بين المقاربات النقدية الحديثة وما أرساه القدماء من قواعد منهجية بالغة الدقة والشمول. ففي حين امتازت جهود القدماء بعمق نظري وتطبيق عملي شامل لكل جوانب النص اللغوية، تبقى كثير من الدراسات المعاصرة قاصرة عن بلوغ هذا المستوى، إذ غالبًا ما تقتصر على جزئيات محددة دون تحقيق التكامل المنهجي الذي ميّز أعمال الأوائل. وهذا ما يعزز أهمية النقد اللغوي في معناه الدقيق والشامل.

المراجع:

القران الكريم

الكتب والمدونات الالكترونية :

ابراهيم أنيس. (1992). في اللهجات العربية (المجلد 3). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ابن يعيش ابو البقاء. (2001). شرح المفصل (المجلد 1). بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية.

ابو العباس عبد الله بن محمد المعتز ابن المعتز. (1990). البديع في البديع (المجلد الاولى). دار الجيل.

ابو جعفر محمد الطبري. (بلا تاريخ). جامع البيان عن تاويل آي القران. مكة المكرمة: دار التربية والتراث.

ابو عبيد؛ القاسم بن سلام الهروي. (1984). كتاب غريب الحديث. القاهرة: المطابع المصرية.

ابي البقاء العكبري. (بلا تاريخ). التبيان في إعراب القرآن. عيسى البابلي الحلبي وشركاؤه.

ابي عبد الله محمد قطرب. (1984). كتاب الأضداد (المجلد الأولى). الرياض، السعودية: دار العلوم للطباعة والنشر.

احمد ابراهيمي. (14 6, 2022). السياق ماهيته واهميته. asjp، صفحة 307.

احمد بن فارس القزويني. (1979). معجم مقاييس اللغة (الإصدار المكتبة الشاملة). مكتبة دار الفكر.

انيس. (1966). من اسرار اللغة (المجلد 3). القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

بان داود سليمان. (2013). كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) في ضوء النّقد اللّغويّ. ذي قار، العراق: جامعة ذي قار.

بن الدين بخولة. (31 12, 2018). المعنى الدلالي في السياق. asjp، صفحة 58.

بو غنامة خليفة. (28 4, 2021). اللحن في الدرس اللغوي القديم. (ASJP، المحرر) تم الاسترداد من Thèses-Algérie.

تمام حسان. (1990). مناهج البحث في اللغة. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

الجرجاني. (1983). التعريفات (الإصدار 1983).

جعيد عبد القادر. (30 3, 2021). اثر السياق اللغوي وغير اللغوي في ابراز المعنى التداولي في العربية. asjP(مجلة اشكالات في اللغة والادب)، صفحة 124.

جمال الدين ابن هشام الانصاري. (بلا تاريخ). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (الإصدار المكتبة الشاملة). دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

جنان العقيدي. (2007). الطبري ناقدا لغويا في تفسيره. بغداد، العراق: جامعة بغداد.

جون لاينز. (1980). علم الدلالة. 6.

رمضان عبد التواب. (1997). كتاب المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (المجلد 3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

زيدان. (85).

زينب طه إبراهيم. (2021). النّقد اللّغوي في حواشي الغواص لأوهام الخواص. العراق: جامعة بغداد , كلية العلوم الاسلامية.

سهى ناجح. (2018). مدارج التحليل اللساني في العربية. اربد، الاردن : دار علم الكتب الحديث.

سيبويه عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب (المجلد 3). القاهرة، مصر : مكتبة الخانجي.

السيوطي. (1998). المزهر في علوم اللغة وانواعها (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

شيخ اعمر الهوارية. (16 1, 2021). السياق واثره في تحديد مقصدية الخطاب الديني. https://asjp.cerist.dz/img/logoASJP.png(دراسات انسانية واجتماعية)، صفحة 180.

صالح الحلبوسي. النقد اللغوي للقراءات العشر.

صـــالح دريســـي. (1 12, 2017). دور الســـياق في تحديد معاني الألفاظ في التراث اللغوي العربي. https://asjp.cerist.dz/img/logoASJP.png، صفحة 233.

صـبحي رسـن. (2021). النقد اللغوي عند احمد مختار. (كلية التربية للعلوم الانسـانية، المحرر) المثنى، العراق: جامعة المثنى.

الطاهر. (1984). تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

عائشة عبدالله كحيوش. (بلا تاريخ). النقد الصوتي في الدرس اللغوي الحديث.

عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي. (بلا تاريخ). حروف المعاني. اربد، الاردن : دار الامل.

عبد الواحد بن علي (ت351هـ) ابو الطيب. (2012). الأضداد في كلام العرب (المجلد الأولى). بيروت، لبنان: مدينة الكتب العلمية.

عبد الوهاب عبد السلام طويلة. (2000). اثر اللغة في اختلاف المجتهدين (المجلد 2). دار السلام.

عدنان الحموي الغلبي. (28 9, 2021). اللحن في التلاوة واثره في عدم تدبر القران. مجلة العلوم الاســـلامية الدولية، صفحة 13.

عطية قابل نصر. (بلا تاريخ). غاية المريد في علم التجويد (المجلد 7). القاهرة.

علي بن محمد الحضـــرمي الاشـــبيلي. (بلا تاريخ). المقرب (الإصـــدار الشـــاملة الذهبية، المجلد 1). دار الكتب العلمية.

كمال بشر. (2000). علم الاصوات (المجلد 1). مصر : دار غريب.

محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي. (1975). شرح شافية ابن الحاجب. بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية.

محمد بن مكرم ابن منظور. (1993). كتاب لسان العرب (المجلد 3). بيروت : دار صادر.

محمد خير حلواني. (1999). المغني الجديد في علم الصرف. بيروت.

محمود اجمد نحلة. (1981). لغة القران الكريم في جزء عم (المجلد 1). القاهرة : دار النهضـــة العربية للنشـــر والتوزيع.

محمود السعران. (1997). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي (المجلد 2). القاهرة.

محمود بن عمر الزّمخشـــري. (1987). الكشـــاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل (المجلد 3). القاهرة: دار الريان للتراث.

المحيميد ياسين جاسم. (2006). تلحين النحويين للقراء (المجلد الاولى). دار الريان للنشر والتوزيع.

مختار. (1998). علم الدلالة. مصر.

ميثاق الخفاجي. (2006). النقد اللغوي والنحوي والصـرفي في شـروح درة الغواص. (كلية التربية للبنات، المحرر) النجف، العراق : جامعة الكوفة.

هيام عليوي. (كانون الاول, 202). ظاهرة التضـاد في معجم اللغة دراسـة في التغير الدلالي. (كلية التربية) مجلة ابحاث ميسان، صفحة 282.